

## الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل

د. إبراهيم سليمان مصري

قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة الخليل

masrii@hebron.edu

مستخلص. هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي، وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الخليل، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين، هما: مقياس الذكاء الروحي من إعداد (King, & De Cicco) (٢٠٠٩)، ترجمة الباحث، ومقياس الشغف الأكاديمي من إعداد طه (٢٠٢٠) وأظهرت نتائج الدراسة، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي جاء بمستوى مرتفع، كذلك جاء الشغف الانسجامي بمستوى مرتفع، بينما جاء الشغف القهري بمستوى متوسط، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وكل من الشغف الانسجامي، و الشغف القهري، في حين بينت النتائج عدم وجود علاقة بين بُعد التفكير الوجودي والشغف القهري، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس باستثناء بُعد التفكير الوجودي الناقد وكأنت الفروق لصالح الإناث، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي تُعزى إلى متغير الجنس. الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الشغف الأكاديمي.

### المقدمة

يُعدّ الذكاء الروحي من أنواع الذكاءات الحديثة عند جاردنر Gardaner، وتُعدّ نظرية الذكاءات المتعددة مصدراً أساسياً في التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحي، والتي تسعى إلى معالجة النفس البشرية من المشاعر السلبية إلى الإيجابية، حيث أسهم وبشكل واضح في اتمام الجزء الناقص من شخصية الإنسان، فالذكاء الروحي يفتح القلب، وينير العقل، ويلهم الروح، ويعطي معنى لشخصية الفرد، خاصة في مرحلة النضج والتكوين من أجل الوصول بأفراد واعين للمستقبل ليتمّ إعدادهم جيداً من الجانب الروحي والنفسي والشخصي، لأن الجانب الروحي له أهميته فيمثل جانباً من جوانب النمو النفسي الذي يؤثر بدون شك في توجيه سلوك الأفراد نحو مستقبلهم.

ويسهم الذكاء الروحيّ في حياة الأفراد في كافة مجالات الحياة المختلفة، حيث يُسهم في تمتّع الفرد بالصّحة النفسية (Ioannis & Ioannis, 2005). ويؤكد بوزان (Buzan, 2001) أنّ القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعي والتطور والتنوير الروحيّ. فثمة اهتمام عالٍ بتمية الذكاء الروحيّ (أرنوط، ٢٠٠٨).

وقد أشارت دراسة دي بلاسيو (Deblasio, 2011) إلى أهمية تنمية الذكاء الروحيّ للطلبة الجامعيين في مراحل تعليمية يشوبها النضج لما له من أثر في حياتهم اليومية. ويرى فريمان وآخرون (Freeman, et al, 2011) أنّه توجد علاقة قوية بين الذكاء الروحيّ والنماء العام للشخصية للطلبة الجامعيين، ويؤكد جوزيف (joseph, 2004) أنّ التعرف على الذكاء الروحيّ يكون في ضوء الشعور بالهدف والثقة وكرم الروح والتعاطف والشعور بالطمأنينة، بينما يرى فيلين (villain, et al, 2019) أنّ الذكاء الروحيّ من المنبئات الإيجابية للشعور بالرفاهية الذاتية.

وفي التوجه نفسه يؤكد فوغان (Vaughan, 2002) أنّ الذكاء الروحيّ ينمو من خلال فهم الفرد للحياة العقلية من أجل التوصل إلى الفهم العميق للوجود، والتبصير بمستويات شعورية مختلفة. ويرى جوزيف (Joseph, 2004) أنّ الشعور بالهدف، وبناء الثقة، والشعور بحالة التناغم الإيجابي، عوامل مهمة لبناء ذكاء روعي تفاعلي يقود إلى النماء الحقيقي بصورة إيجابية.

وترى النظريات السيكلوجية المفسرة للذكاء الروحيّ أنّ قيمة الذكاء تزداد كلما كان هناك اهتمام بالبُعد الروحيّ الذي يُعد مكوناً مهماً في شخصيّة الفرد، حيث ترى النظرية الوجودية أنّ الفرد يستطيع تنمية الذكاء الروحيّ من خلال التركيز على بُعدين أساسيين، هما: المسؤولية الفردية والإرادة القوية، حيث أنّ الفرد يستطيع الوقوف أمام نفسه وتحمل مسؤولياته لوحده، ويستطيع أنّ يتخذ قراره من خلال وجود ارادة قوية واعية. (أبو أسعد، عربيات، ٢٠١٢). بينما تؤكد توجهات نظرية سترنبرج (Sternberg) أنّ الذكاء الروحيّ هو أحد أهمّ العناصر الأساسية في تنمية الشخصية، وذلك من خلال نقل خبرة الفرد وتجاربه في الحياة لحل مشكلاته بطريقة منطقية وواعية (Mujde, 2007). بينما أكدت توجهات إمرام (Amram, 2005) وجود قيم روحية مثل الشعور، الفضيلة، البحث عن المعنى، التسامي، والحقيقة، باعتبارها قيماً تؤثر وبشكل واضح في عملهم وقدراتهم، مما يساعد على بناء توجه روحاني إيجابي للفرد.

وهكذا اتجه علماء العلوم النفسية إلى دراسة علم النفس الإيجابي بكافة أشكاله، منه الذكاء الروحيّ الذي يُعبّر عن قوة الشعور بالثقة، مما يساعد الطلبة الجامعيين على بناء توجه إيجابي نحو الحياة، ويزيد ترابطهم المعرفي والأكاديمي، مما يترك لديهم حالة من الحب والانتماء لتعليمهم، ويجعل لديهم شغفاً أكاديمياً. ويعتبر مفهوم

الشغف من المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي، وفي السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بهذا المفهوم، خاصة أنه ينير الطريق للطالب الجامعي، ويزيد من نجاحه الأكاديمي، ويسهم في المخرجات الإيجابية كالاتزام بالعمل الجاد، وانتقائ التعلم (Hernandez et al, 2020).

ومن خلال المراجعات الأدبية لمفهوم الشغف لم يجد الباحث تعريفاً شاملاً لمعنى محدد وواضح، إلا أنه يمكن الاستدلال على معناه بصورة ثنائية إيجابية. فيرى (Jachimowicz, et, al, 2018) الشغف أنه حالة وجدانية تقود الفرد نحو القمة، لتحقيق أداء معين بدافعية عالية. ويؤكد ذلك (Amabile & Fisher, 2009) في قوله أن الشغف سمة الأفراد المبدعين الباحثين عن ذواتهم، مما يؤثر على دورهم التعليمي والإبداعي. بينما يجد (Ruiz-Alfonso, et al, 2017) أن نتيجة الشغف عند الطلبة تظهر بشوقهم للدراسة وحب النشاط، والشعور بقيمة الشيء، منتهي بمشاعر إيجابية دائمة على الاغلب في تصرفات الطلبة.

وهكذا يُعرف الشغف بأنه خبرة إنسانية بدونه لا يستمتع الفرد بمعنى لحياته، بحيث تؤثر على طاقة الفرد، وتبعث فيه الحيوية والتوجه الايجابي نحو الحياة (Curran, et al, 2011). بينما يصف (Vallerand, 2016) الشغف بأنه الأداء الذي يدفعنا إلى القيام بسلوك ما بهدف الكسب، ويحفزنا نحو أداء نشاط معين بطريقة منظمة وماهرة، ويؤدي إلى استثمار الوقت والطاقة، ويرتبط بهوية الفرد. ويصف (Fredricks & Alfeld, 2010) الشغف بأنه الرغبة في متابعة النشاط بصورة قوية، وتكريس الوقت والطاقة بشكل كبير له، أو الانخراط بشكل كامل في النشاط ومتابعة قوية ومستمرة لبناء هوية فاعلة.

و يرى (Jachimowicz, at, al, 2018) أن مكونات الشغف تقود الفرد نحو الشعور بالأفضل بطريقة مختلفة، مما يدل على أن الشغف حالة انفعالية موجودة بالفعل، فهي تعبير وجداني بالدرجة الأولى. وعلى الرغم من أن الشغف ينمي ميلاً إيجابياً ويعزز قيمة الدافع، إلا أنه قد يكون ميلاً قهرياً إذا استخدم بصورة مفرطة وغير مدروسة ولا موزونة. (Vallerand, 2015)

ومما لا شك فيه بأن الطلبة الجامعيين تختلف لديهم الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وتختلف لديهم الاستراتيجيات التعليمية، مما يدفعهم إلى التوجه نحو تلك الأهداف بشوق كبير وبطريقتهم الخاصة، وهي دلالة على شغفهم التعليمي بطريقة منظمة (Takashiro, 2016). وهكذا تتضح معالم الشغف الأكاديمي المعبرة عن ذات الفرد الإيجابية اتجاه التعليم الأكاديمي فيرى (Siu, et, al, 2014) أن السمات الإيجابية لدى الطلبة مثل المثابرة والتفاؤل والرجاء تعزز من حب الطلاب وشغفهم بالدراسة، مما يدفع الطلبة إلى التكيف مع التعليم، ويزيد من مستواهم التعليمي، ويدفعهم إلى تحقيق أهدافهم. بينما يرى (Ruiz-Alfonso & Leon, 2016) أن الشغف الأكاديمي يدفع الطالب نحو الجد والمثابرة والاندماج، ومواجهة الضغوطات والصعوبات الأكاديمية

بكفاءة عالية، ويزيد من قدرتهم نحو الإنتاج، ويتجلى ذلك بالنواتج والمخرجات الأكاديمية الإيجابية. بينما يؤكد (stoeber, et, al, 2011) أنّ الشَّغف الأكاديميَّ يزيد من قدرة الفرد على التكيف والاندماج بصورة فاعلة، بينما يشير (Belanger & Ratelle, 2020) إلى أنّ الشَّغف الأكاديميَّ يزيد من حب الفرد لدراسته، ويجعل منه فردًا متحمسًا لدراسته ولديّه شغف اتجاه تعلمه، مما يزيد من دافعيته نحو التعليم. وبالرغم من قلة الدراسات المتعلّقة بالشَّغف الأكاديميَّ بصورة عامة، وربطها مع متغير الذكاء الروحيَّ بصورة خاصة إلا أنّه يمكن القول أنّ الذكاء الروحيَّ باعتباره متغيرًا له دلائل مهمة في تنمية الشَّغف الأكاديميَّ، كما أنّ طلبة الجامعة بصورة خاصة تزداد لديهم الكثير من التوجهات الإيجابية، فيزيد لديهم حب التعلم والتعليم. مشكلة الدراسة:

تكاد تكون الحياة الجامعيّة طريق البحث عن الاستقرار الجزئيّ للطالب، إلا أنّه يعاني ظروفًا استثنائيةً في ظلّ الضغوط الدراسيّة التي تعتبر تحديًا له، إما النجاح والاستقرار، أو الفشل وضعف الهوية، ومن خلال عمل الباحث، وجد أنّ الطالب يعاني ظروفًا فعليّة، عليه مواجهتها والعمل على دحضها حتى لا تكون عقبة أمام مستقبله، و هذا يحتاج منه ذكاء للتكيف مع الظروف المحيطة به، وإيجاد إطار لتحمل الضغوط وكيفية مواجهتها (Tasharrofi, & et al, 2013)، ويلاحظُ الباحث بالرغم من وجود الكثير من العقبات إلا أنّ الطلبة لديهم شغف حقيقي لمواصلة دراستهم لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، فتجد طموحهم عاليًا، وثقتهم بأنفسهم قوية، لذلك يسعى الباحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحيّ والشَّغف الأكاديميَّ، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الفرعية الآتية .

- ١- ما مستوى الذكاء الروحيّ لدى طلبة جامعة الخليل؟
- ٢- ما النمط الأكثر شيوعاً من أنماط الشَّغف الأكاديميَّ لدى طلبة جامعة الخليل؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحيّ والشَّغف الأكاديميَّ لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائيةً بين متوسطات الذكاء الروحيّ لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى إلى متغير الجنس؟
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائيةً بين متوسطات أنماط الشَّغف الأكاديميَّ لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى إلى متغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى ما يلي:

- ١- التعرف إلى مستوى الذكاء الروحيّ والشَّغف الأكاديميَّ لدى أفراد العينة.

- ٢- التحقق من العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.
- ٣- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي والشغف الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس.
- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية فيما يلي:

- ١- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تم بحثها في الذكاء الروحي، والشغف الأكاديمي
- ٢- تتبع أهمية الدراسة، كونها تبحث في طبيعة العلاقة بين متغيرين اصليين، لم يسبق أن تناولها آخرون.
- ٣- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية العينة التي تناولها، وهي طلبة الجامعة.
- وتكتسب أهميتها التطبيقية من خلال:
١. إتاحة الفرصة أمام الباحثين لتصميم برامج تبحث في سبل تطوير حالة الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي لطلبة الجامعات.
٢. إضافة الدراسة أدوات علمية تم تحكيمها وتصلح للتطبيق لاحقاً في بيئة مشابهة.
- التعريفات المفاهيمية للدراسة:

الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

يعرفه King, & DeCicco (2009:69) بمجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في زيادة الوعي والتكامل والتطبيق التكيفي للجوانب غير المادية والمتجاوزة لوجود المرء، ويتضمن أربعة أبعاد، هي: التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع الحالة الإدراكية. ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

الشغف الأكاديمي: Academic Passion :

يعرفه Vallerand, et al (٢٠٠٣) بأنه ميل قوي نحو نشاط يحبه الأفراد، ويجدونه مهماً، ويبدلون فيه الوقت والجهد، ويتضمن بعدين هما: الشغف الانسجامي، والشغف القهري. (طه، ٢٠٢٠: ٣٠٨). ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

تحدد حدود الدراسة الحالية بما يلي:

البعد الموضوعي: الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

البعد المكاني: تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة جامعة الخليل.

- البعد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢١
- البعد الإجرائي: تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الذكاء الروحي ومقياس الشغف الأكاديمي، كما تتحدد بعينة طلبة الجامعة والأساليب الإحصائية المستخدمة.
- دراسات سابقة تناولت الذكاء الروحي
- ١- دراسة (٢٠١١). Amra, Farahani, Ebrahimi & Bagherian. هدفت إلى بحث العلاقة بين سمات الشخصية والذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة ، تم اختيار (٢٠٥) طالبًا من جامعة طهران ، وأظهرت النتائج أنّ هناك علاقة سلبية بين العصابية والذكاء الروحي، و وجود علاقة إيجابية بين الضمير والموافقة والانبساط.
- ٢- دراسة (٢٠١٨). Ibrahim Eldiasty & .، هدفت إلى التعرف إلى تحديد مستويات الذكاء الروحي والتكيف مع الحياة الجامعية للطلاب في الحرم الجامعي ، واستكشاف طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتكيف مع الحياة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) من طلاب الصف الثالث بمدرسة الخدمة الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة كبيرة بين الذكاء الروحي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
- ٣- دراسة آل زاهر (٢٠١٨). هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين دافعية الإنجاز والذكاء الروحي، والكشف عن الفروق في دافعية الإنجاز والذكاء الروحي، تبعًا لمتغيرات العمر، والتخصص، والسنة الدراسية، وأجريت على عينة مكونة من (١٠٠) طالب جامعي، وتوصلت إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والذكاء الروحي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز والذكاء الروحي تبعًا لمتغيرات العمر، التخصص، والسنة الدراسية.
- ٤- دراسة حبيب وعبد الناصر (٢٠١٩). هدفت إلى التعرف إلى علاقة الذكاء الروحي والقيم الخلقية، والرجاء، والصمود النفسي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٧) من طلبة جامعة بيشة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الذكاء الروحي يرتبط بكل من القيم الخلقية، والرجاء، والصمود، كما توصلت إلى وجود فروق في الذكاء الروحي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، باستثناء بُعد اليقين لصالح الذكور.
- ٥- دراسة (٢٠١٩). Mohammed. هدفت إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكشف عن الفروق في الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وخلصت نتائج الدراسة إلى تمتع أفراد العينة بمستوى عالٍ من الذكاء الروحي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي حسب متغيري الجنس والتخصص.

٦- دراسة (٢٠١٩). Tamannaefar, & panah. هدفت إلى التعرف إلى دور الذكاء الروحي والإبداع في سعادة الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٤) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة كرج، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الروحي و السعادة ، ووجود علاقة بين الإبداع والسعادة ، ووجود علاقة بين الذكاء الروحي و الإبداع، و أظهرت نتائج تحليل الانحدار أنّ الذكاء والإبداع الروحي توقع ٢٢٪ من تباين السعادة.

٧- دراسة أبو الحسن (٢٠٢٠). هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين فعالية الذات والذكاء الروحي، وتوجه نحو الهدف، والتنبؤ بفعالية الذات من الذكاء الروحي، والتوجه نحو الهدف. وبلغ قوام عينة الدراسة (٦٤٠) طالب من طلبة جامعة الزقازيق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين فعالية الذات والذكاء الروحي، وتوجه نحو الهدف، وبينت النتائج أنّ الذكاء الروحي يتوسط العلاقة بين فعالية الذات والتوجه نحو الهدف.

٨- دراسة عبد اللاه (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والذكاء الروحي بالدافعية للتعلم، والكشف عن الفروق في عادات العقل والذكاء الروحي والدافعية للتعلم، تبعًا لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من طلبة شعبة الرياضيات بكلية التربية جامعة سوهاج، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية الذكاء الروحي وعادات العقل، ووجود علاقة بين الذكاء الروحي والدافعية للتعلم، وبينت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الروحي تبعًا لمتغير الجنس.

٩- دراسة محمد (٢٠٢٠). التي هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الروحي والطمأنينة النفسية، والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي، وأجريت الدراسة على (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة التربية الموسيقية في جامعة القاهرة، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الذكاء الروحي والطمأنينة النفسية، والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي، كما أظهرت وجود فروق بين مرتفعين ومنخفضين في الفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي، في الذكاء الروحي، لصالح مرتفعي الفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي.

دراسات سابقة تناولت الشغف الأكاديمي:

١- دراسة (٢٠١٣). Kim. هدفت إلى التعرف إلى تأثير المعتقدات والفاعلية الذاتية على الشغف الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالبًا جامعيًا من المقبلين على التخرج، وأظهرت نتائج تحليلات الانحدار الخطي الهرمي، قدرة المعتقدات والفاعلية الذاتية في التنبؤ بالشغف الأكاديمي.

٢- دراسة (٢٠١٤). Asif Khan. هدفت إلى التحقق من القدرة التنبؤية من شغف الطلاب بالدرجات الجامعية في مؤسسات التعليم العالي في باكستان في بيئة تتضاءل فيها فرص العمل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبًا يدرسون في مؤسسات التعليم العالي. وكشفت نتائج الدراسة أنّ (ضغوط التوظيف؛ و مفهوم الذات

الأكاديمي وقلق الوالدين، والضغط النفسي) كآنت من العوامل الرئيسية التي تنبئ بشغف الطلاب بالدرجات الأكاديمية.

٣- دراسة أحمد وعلوان (٢٠١٨). هدفت إلى التعرف إلى مستوى الشغف الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين، والكشف عن الفروق في الشغف الدراسي وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٩) طالباً وطالبة، وبينت النتائج وجود شغف دراسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في الشغف الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

٤- دراسة Alfonso & León.(٢٠١٨) هدفت إلى فحص العلاقة بين جودة التدريس وشغف الطلاب المتناغم، واستراتيجية التعلم العميقة، والفضول المعرفي في الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٣) من طلبة المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن جودة التدريس لها تأثير في زيادة الشغف الأكاديمي، كما بينت النتائج تمتع أفراد العينة بالفضول المعرفي، ووجود علاقة بين استراتيجية التدريس والشغف الأكاديمي.

٥- دراسة طه (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى فحص العلاقات السببية بين كل من التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي، تم إجراء الدراسة على عينة تكونت من (٢١٢) طالباً من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً للتفاؤل على بعدي الشغف الأكاديمي، وتأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبعدي تحقيق الأهداف المرجوة على بعدي الشغف الأكاديمي، وتأثير مباشر دال إحصائياً لبعدي مواصفات الأهداف على الشغف الانسجامي، وكذلك تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لبعدي الشغف القهري على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة (الحيوية الأكاديمية، والتقاني الأكاديمي، والاستغراق الأكاديمي)، بالإضافة إلى ذلك توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائياً للتفاؤل على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة (الحيوية الأكاديمية، والتقاني الأكاديمي، والاستغراق الأكاديمي) من خلال المتغير الوسيط الشغف الأكاديمي ببعديه (الشغف الانسجامي، الشغف القهري).

٦- دراسة الجراح والربيع (٢٠٢٠)، هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي، ومعرفة الفروق في الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي وفقاً لمتغيرات الجنس، والمهنة والبرنامج الدراسي، ومستوى الدخل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الشغف المتناغم كان مرتفعاً، بينما كان مستوى الشغف الاستحوادي متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الشغف الاستحوادي تعزى إلى متغير البرنامج الدراسي لصالح طلبة برنامج الدكتوراه، ووجود فروق تعزى إلى متغير مستوى الدخل لصالح الطلبة ذوي الدخل المرتفع، وبين ذوي الدخل المتوسط والدخل المنخفض لصالح ذوي الدخل المتوسط. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الشغف



المتناغم تعزى إلى متغير الجنس أو متغير المهنة. أما في الشغف الاستحواذي، فأشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى إلى متغير مستوى الدخل بين ذوي الدخل المرتفع وكل من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح ذوي الدخل المرتفع، كذلك بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين بعدي الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي.

٧- دراسة الضبع (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف إلى مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة الماجستير، والكشف عن الفروق في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس، والحالة الوظيفية، والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعاً، بينما الشغف القهري جاء متوسطاً، ووجدت فروق في الشغف الانسجامي لصالح الإناث، بينما بينت النتائج عدم وجود فروق في الشغف القهري تعزى إلى متغيرات الجنس، والحالة الوظيفية، والمستوى الدراسي.

الطريقة والإجراءات:

منهجية البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ أن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات، إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات البحث للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال البحث (عوده وملكاوي، ١٩٩٢).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة الخليل والبالغ عددهم (٩١٩٠) طالباً وطالبة، وهم الطلبة المسجلون في العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

عينة البحث:

أولاً- العينة الاستطلاعية: اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الخليل، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات البحث واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة البحث الأصلية: اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الأصلي ومن كليات الجامعة والبالغ عددها (١٢) كلية؛ وقد بلغ حجم العينة (١٩٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الخليل. والجدول (١) يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجدول (١): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	49	25.0
	أنثى	147	75.0
	المجموع	196	100.0

أدوات البحث : لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على مقياسين لجمع البيانات، هما: مقياس الذكاء الروحيّ، ومقياس أنماط الشّعف الأكاديميّ، كما يلي:

أولاً: مقياس الذكاء الروحيّ

مقياس الذكاء الروحيّ: إعداد (King, & DeCicco (٢٠٠٩) ترجمة الباحث

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٤) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي " التفكير الوجودي الناقد بواقع (٧) فقرات، وإنتاج المعنى الشخصي بواقع (٥) فقرات، والوعي المتسامي: بواقع (٧) فقرات، وتوسيع الحالة الإدراكية: بواقع (٥) فقرات، ، ويجيب أفراد عينة الدراسة عن فقرات المقياس، باختيار بديل واحد من البدائل الخمسة: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). وقد ترجم الباحث المقياس، وعرضه على المختصين في مجال علم النفس، وذلك للتحقق من مناسبة الفقرات للبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة وضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء تلك الملاحظات تم إجراء ما يلزم من تعديلات. وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية على عينة بلغ قوامها (٣٠) طالباً من طلبة الجامعة، وقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية للتحقق من صدق المقياس وثباته.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحيّ

استخدم نوعاً من الصدق كما يلي:

(١) الصدق الظاهريّ (**Face validity**) : للتحقق من الصدق الظاهري، أو ما يعرف بصدق المحكّمين لمقياس الذكاء الروحيّ، عُرض المقياس بصورته الأولى على مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربويّ، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (٧) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (٨٠%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم، أُجريت التعديلات المقترحة، فقد عُذلت صياغة بعض الفقرات.

(٢) صدق البناء (**Construct Validity**): للتحقق من الصدق للمقياس استخدم الباحث أيضاً صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة جامعة الخليل، ومن خارج عينة البحث المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (الذكاء الروحيّ)، كذلك قيم معاملات ارتباط كلّ مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (٢):

جدول (٢) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الذكاء الروحي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

الفقرة مع الدرجة الكلية	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة مع الدرجة الكلية	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة مع الدرجة الكلية	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة مع الدرجة الكلية	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة مع الدرجة الكلية	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة مع الدرجة الكلية	الارتباط مع الدرجة الكلية
التفكير الوجودي الناقد	.48**	.55**	8	.49**	.53**	13	.55**	.31*	20	.74**	.39*
أنتاج المعنى الشخصي	.63**	.31*	9	.65**	.50**	14	.27	.06	21	.71**	.48**
الوعي المتسامي	.49**	.30*	10	.58**	.36*	15	.62**	.41**	22	.66**	.50**
توسيع الحالة الإدراكية	.65**	.57**	11	.53**	.47**	16	.66**	.60**	23	.73**	.65**
	.62**	.58**	12	.72**	.50**	17	.54**	.40**	24	.75**	.58**
	.36*	.01	-	-	-	18	.51**	.51**	-	-	-
	.59**	.43**	-	-	-	19	.50**	.38*	-	-	-
درجة كلية للبعد ٦٦**						درجة كلية للبعد ٨١**					درجة كلية للبعد ٧٣**

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $p < .01$ ) \*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $p < .05$ )

يُلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (٢) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات (٦، ١٤) كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.٣٠ - .٧٤)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر جارسيا (Garcia، ٢٠١١) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.٣٠) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.٣٠ - أقل أو يساوي .٧٠) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد على (.٧٠) تعتبر قوية؛ لذلك حذفت الفقرات (٦، ١٤)، وأصبح عدد فقرات المقياس (٢٢).

ثبات مقياس الذكاء الروحي: للتأكد من ثبات مقياس الذكاء الروحي، وُزِع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة جامعة الخليل، ومن خارج عينة البحث المستهدفة. وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ومجالاته، فقد استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد قياس الصدق (٢٢) فقرة، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٣): معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
التفكير الوجودي الناقد	6	.64
أنتاج المعنى الشخصي	5	.62
الوعي المتسامي	6	.66
توسيع الحالة الإدراكية	5	.76
الدرجة الكلية	22	.82

ايتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات الذكاء الروحي تراوحت ما بين (٠.٦٢-٠.٧٦)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (٠.٨٢)، وتعتبر هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

ثانياً: مقياس أنماط الشغف الأكاديمي

وصف المقياس: استند الباحث على مقياس الشغف الأكاديمي من إعداد طه (٢٠٢٠)، وتكون المقياس من (١٥) فقرة، موزعة على بعدين، هما: البعد الأول: الشغف الانسجامي ويتضمن (٨) فقرات، والبعد الثاني: الشغف القهري بواقع (٧) فقرات، ويجب المفحوص عن فقرات المقياس وفق تدرج خماسي يبدأ ب: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط الشغف الأكاديمي

صدق المقياس: استُخدم نوعان من الصدق، على النحو الآتي:

(١) الصدق الظاهري (**Face validity**): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الشغف الأكاديمي، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (٧) محكمين، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (١٤) فقرة، إذ اعتمد معيار الاتفاق (٨٠%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات.

(٢) صدق البناء (**Construct Validity**): من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استُخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة جامعة الخليل، ومن خارج عينة البحث المستهدفة، واستُخدم معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالنمط الذي تنتمي إليه، كما هو مبين في الجدول (٤):

جدول (٤) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس أنماط الشغف الأكاديمي بالنمط الذي تنتمي إليه (ن=٣٠)

الفقرة	الارتباط مع نمط الشغف الانسجامي	الفقرة	الارتباط مع نمط الشغف القهري
نمط الشغف الانسجامي		نمط الشغف القهري	
1	.72**	9	.66**
2	.72**	10	.52**
3	.77**	11	.52**
4	.73**	12	.46**
5	.63**	13	.84**

.59**	14	.76**	6
-	-	.58**	7
-	-	.40**	8

\*\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (\*\*  $p < .01$ )

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (٤) أنّ قيمة معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.٤٠-٠.٨٤)، وكأنت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia، ٢٠١١) أنّ قيمة معامل الارتباط التي نقلت عن (.٣٠) تُعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.٣٠- أقل أو يساوي ٠.٧٠) تُعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد على (٠.٧٠) تُعتبر قوية، لذلك لم تُحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس أنماط الشغف الأكاديمي: للتأكد من ثبات مقياس أنماط الشغف الأكاديمي، وُزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة جامعة الخليل، ومن خارج عينة البحث المستهدفة. وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي، استُخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥): معاملات ثبات مقياس أنماط الشغف الأكاديمي بطريقة كرونباخ ألفا

النمط	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الشغف الانسجامي	8	82.
الشغف القهري	6	65.

يتضح من الجدول (٥) أنّ قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس أنماط الشغف الأكاديمي بلغت على التوالي: نمط الشغف الانسجامي (٠.٨٢)، نمط الشغف القهري (٠.٦٥)، وتُعتبر هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية  
تصحيح مقياسي البحث:

أولاً: مقياس الذكاء الروحي: تكون مقياس الذكاء الروحي في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (٢٢)، فقرة، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للذكاء الروحي.

ثانياً: مقياس أنماط الشغف الأكاديمي: تكون مقياس أنماط الشغف الأكاديمي في صورته النهائية من (١٤)، فقرة، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لكل نمط من أنماط الشغف الأكاديمي.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: (موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، معارض (٢) درجتين، معارض بشدة (١)، درجة واحدة).

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى شيوع السمة المقاسة لدى عينة البحث، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح ما بين (١-٥) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: (عالية، متوسطة، ومنخفضة) وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: الحد الأعلى للتدرج - الحد الأدنى للتدرج/عدد المستويات المفترضة (٥-١=٣/١). وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة عن المقاييس تكون على النحو الآتي: (٢,٣٣ فأقل) مستوى منخفض، (٢,٣٤-٣,٦٧) مستوى متوسط، (٣,٦٨-٥) مستوى مرتفع .  
تصميم البحث ومتغيراته

#### ١- المتغيرات المستقلة (التصنيفية) :

١. الجنس: وله مستويان، هما: (١-ذكر ، ٢-أنثى).
  ٢. الدرجة الكلية والمجالات الفرعية التي تقيس الذكاء الروحي لدى عينة البحث.
  - ب-المتغير التابع: كل نمط من أنماط الشغف الأكاديمي لدى عينة البحث.
- إجراءات تنفيذ البحث

١. تم استخدام أدوات البحث المتمثلة في الذكاء الروحي من إعداد م (King, & DeCicco ٢٠٠٩) ، ترجمة الباحث، ومقياس الشغف الأكاديمي من إعداد طه (٢٠٢٠).
  ٢. تحكيم أدوات البحث، وتطبيقه على عينة استطلاعية ومن خارج عينة البحث الأساسية، إذ شملت (٣٠) من طلبة جامعة الخليل وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق أدوات البحث وثباته.
  ٣. بعد تحكيم الأدوات وإخراجها بشكلها النهائي، توجه الباحث للحصول على موافقة جهات الاختصاص للبدء في سير اجراءات توزيع أداة الدراسة.
  ٤. تطبيق أدوات البحث على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة عن فقراتها بكل صدق وموضوعية؛ وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
  ٥. لم يحدد الباحث زمناً محدداً للإجابة عن المقاييس.
  ٦. إدخال البيانات إلى الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائية (SPSS، ٢٦) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
  ٧. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.
- المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)،  
(٢٦) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
  ٢. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات .
  ٣. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الأسئلة المتعلقة بالجنس.
  ٤. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين أنماط الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي،  
كذلك لفحص صدق أداتي الدراسة.
- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الخليل؟  
للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الذكاء  
الروحي لدى طلبة جامعة الخليل، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الذكاء الروحي  
وعلى المقياس ككل مرتبةً تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	التفكير الوجودي الناقد	4.23	0.428	84.6	مرتفع
2	3	الوعي المتسامي	4.04	0.515	80.8	مرتفع
3	2	أنتاج المعنى الشخصي	4.00	0.542	80.0	مرتفع
4	4	توسيع الحالة الإدراكية	3.91	0.561	78.2	مرتفع
		الدرجة الكلية للذكاء الروحي	4.05	0.402	81.0	مرتفع

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ككل بلغ  
(٤,٠٥) وبنسبة مئوية (٨١,٠) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن  
مجالات مقياس الذكاء الروحي فتراوحت ما بين (٤,٢٣-٣,٩١)، وجاء مجال " التفكير الوجودي الناقد " في  
المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٣) وبنسبة مئوية (٨٤,٦) وبتقدير (مرتفع)، بينما جاء مجال "توسيع  
الحالة الإدراكية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١) وبنسبة مئوية (٧٨,٢) وبتقدير (مرتفع).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة الوثيقة بين الذكاء الروحي، والالتزام الديني، وفلسفة المجتمع  
الفلسطيني قائمة على التربية الدينية، والقيم الأخلاقية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الحالة التطورية

للطلبة في المرحلة الجامعية، فبحسب نظرية بياجيه، فإنّ هذه المرحلة تمتاز بالتفكير التجريديّ، والقدرة على السموّ و الوعي الذاتيّ، وإدراك العالم الخارجيّ، والقدرة على النقد، والتمييز، والتمحيص، والتركيز والسيطرة على العمليات المعرفية، والانفعالية، وحلّ المشكلات، وإدارة الذات، وأحداث الحياة، والاستغراق في البحث الوجوديّ عن المعنى في الحياة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mohammed, ٢٠١٩)، ودراسة (Ibrahim, & Eldiasty, ٢٠١٨) التي خلّصت نتائجها إلى تمتّع أفراد العينة بمستوى عالٍ من الذكاء الروحيّ. وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس الذكاء الروحيّ، كلّ مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

#### (١) التفكير الوجوديّ الناقد

جدول (٧): يوضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والنسب المئوية لفقرات مجال التفكير الوجوديّ الناقد مُرتبةً

#### تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	6	أفكر بعمق في القوة الإلهية التي تدير شؤون الكون	4.52	0.644	90.4	مرتفع
2	5	أتأمل في معنى الأحداث التي تطرأ على حياتي	4.33	0.604	86.6	مرتفع
3	1	لطالما أمعنت التفكير في طبيعة الواقع	4.21	0.746	84.2	مرتفع
4	4	تتطور وجهات نظري الخاصة حول أشياء، مثل: الحياة، والموت، والواقع، والوجود	4.21	0.773	84.2	مرتفع
5	3	تساورني أفكار فيما سوف يحدث بعد الموت	4.19	0.806	83.8	مرتفع
6	2	أمضي بعض الوقت في التفكير في الغرض من الوجود	3.94	0.762	78.8	مرتفع

يتضح من الجدول (٧) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال التفكير الوجوديّ الناقد تراوحت ما بين (٤,٥٢ - ٣,٩٤)، وجاءت فقرة " أفكر بعمق في القوة الإلهية التي تدير شؤون الكون" بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابي قدره (٤,٥٢) وبنسبة مئوية (٩٠,٤) وبتقدير (مرتفع)، بينما جاءت فقرة أمضي بعض الوقت في التفكير في الغرض من الوجود في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابي بلغ (٣,٩٤) وبنسبة مئوية (٧٨,٨) وبتقدير (مرتفع).

#### (٢) الوعي المتسامي



جدول (٨): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الوعي المتسامي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	17	يساعدني إدراك الجوانب المعنوية من الحياة على التركيز الذاتي	4.12	0.703	82.4	مرتفع
2	16	لدي القدرة على معرفة صفات الناس من تعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية	4.06	0.703	81.2	مرتفع
3	14	أستطيع تحديد طبيعة نفسي	4.05	0.767	81.0	مرتفع
4	15	أدرك الجوانب غير المادية في حياتي	4.05	0.773	81.0	مرتفع
5	12	أدرك بعمق ما يطرأ من تغيرات على حالتي الجسدية	4.01	0.791	80.2	مرتفع
6	13	أعي جذور العلاقة بيني وبين الآخرين	3.95	0.780	79.0	مرتفع

يتضح من الجدول (٨) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الوعي المتسامي تراوحت ما بين (٣,٩٥-٤,١٢)، وجاءت فقرة "يساعدني إدراك الجوانب المعنوية من الحياة على التركيز الذاتي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,١٢) وبنسبة مئوية (٨٢,٤) وبتقدير (مرتفع)، بينما جاءت فقرة "أعي جذور العلاقة بيني وبين الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥) وبنسبة مئوية (٧٩,٠) وبتقدير (مرتفع).

(٣) أنتاج المعنى الشخصي:

جدول (٩): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال أنتاج المعنى الشخصي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	8	لدي القدرة على تحديد أغراض حياتي	4.05	0.739	81.0	مرتفع
2	11	أستطيع بلوغ معنى الحياة وتحقيق أهدافي من خلال تجاربي اليومية	4.02	0.712	80.4	مرتفع
3	10	لدي القدرة على اتخاذ القرارات المنسجمة مع أهدافي المنشودة	3.98	0.730	79.6	مرتفع
4	7	تساعدني أهدافي لمعنى الحياة على التكيف مع المواقف العصيبة	3.98	0.764	79.6	مرتفع
5	9	أستطيع إيجاد معنى لحياتي حينما أتعثر في مهامي	3.97	0.771	79.4	مرتفع

يتضح من الجدول (٩) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أنتاج المعنى الشخصي تراوحت ما بين (٣,٩٧-٤,٠٥)، وجاءت فقرة " لديّ القدرة على تحديد أغراض حياتي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٥) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أستطيع إيجاد معنى لحياتي حينما أتعثر في مهامي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٧) وبتقدير (مرتفع).

(٤) توسيع الحالة الإدراكية

جدول (١٣): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال توسيع الحالة الإدراكية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	21	أرى القضايا والخيارات بشكل واضح حينما أكون في حالات عالية من الإدراك	4.08	0.689	81.6	مرتفع
2	18	أتمم بحالة من الوعي العميق في الموضوعات المختلفة	4.01	0.804	80.2	مرتفع
3	22	أستطيع تطوير أساليب خاصة للاندماج في حالات عالية من الوعي	3.91	0.678	78.2	مرتفع
4	20	لديّ القدرة على التنقل بحرية بين مستويات الوعي	3.80	0.797	76.0	مرتفع
5	19	يمكنني التحكم في مشاعري عندما أصل إلى مستوى عالٍ من الشعور	3.73	0.982	74.6	مرتفع

يتضح من الجدول (٩) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال توسيع الحالة الإدراكية تراوحت ما بين (٣,٧٣-٤,٠٨)، وجاءت فقرة " أرى القضايا والخيارات بشكل واضح حينما أكون في حالات عالية من الإدراك" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٨) وبتقدير (مرتفع)، بينما جاءت فقرة " يمكنني التحكم في مشاعري عندما أصل إلى مستوى عالٍ من الشعور" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣) وبتقدير (مرتفع).

يرى الباحث أنّ جميع أبعاد النكاء جاءت بدرجة مرتفعة؛ وذلك نتيجة لحالة التوافق السياسي والاجتماعي الذي يعيشه أفراد العينة، وكذلك تعلقهم بفهم الحياة والتأقلم مع الظروف التي يعيشونها، ويمكن القول أنّ أفراد العينة يعيشون ظروفاً استثنائية باحثين عن معنى التفكير الوجودي الناقد الذي يقود الفرد إلى تنمية الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بفلسفة الوجود، وكذلك القدرة على استخدام مستويات مختلفة من الشعور لحلّ مشكلاته، واتخاذ القرار حول نمط حياته المستقبلية (Amram, 2005).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثأتي: ما النمط الأكثر شيوعاً من أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل؟ للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل نمط من أنماط الشغف الأكاديمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم النمط	نمط الشغف الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	المستوى
1	1	نمط الشغف الانسجامي	4.04	0.654	80.8	مرتفع
2	2	نمط الشغف القهري	3.65	0.676	73.0	متوسط

يتضح من الجدول (١٠) أنّ المتوسطات الحسابية لأنماط الشغف الأكاديمي قد تراوحت ما بين (٤,٠٤) - (٣,٦٥)، وجاء "نمط الشغف الانسجامي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٤)، وبنسبة مئوية (٨٠,٨%)، ومستوى مرتفع، بينما جاء "نمط الشغف القهري" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٥)، وبنسبة مئوية (٧٣,٠%)، ومستوى متوسط.

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى الشغف الانسجامي، إلى دافعية طلبة الجامعة ورغبتهم بالتميز، و التفوق، فطلبة الجامعة يسعون إلى تحقيق أفضل الدرجات العلمية والمعرفية، وذلك للحصول على وظيفة مستقبلية، ولمواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية في الوقت الحالي، كما يعزو الباحث حصول الشغف القهري على مستوى متوسط إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة في الوقت الحالي وخاصة نتيجة تفشي فيروس كورونا، واقتصار العملية التعليمية على التعليم الإلكتروني، إضافة إلى صعوبة دراسة بعض المقررات الدراسية عن بُعد، علاوة على المشكلات السياسية والاقتصادية التي تمرّ بها الأراضي الفلسطينية، والتي تنعكس بدورها على طلبة الجامعات، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (طه، ٢٠٢٠)، ودراسة (الضبع، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أنّ مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعاً.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل نمط من أنماط الشغف الأكاديمي، كل نمط على حدة، وعلى النحو الآتي:

(١) نمط الشغف الانسجامي

جدول (١١): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات نمط الشَّغف الانسجامي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	تتيح لي دراستي بالجامعة المرور بخبرات لا تنسى	4.22	0.817	84.4	مرتفع
2	1	تتيح لي دراستي بالجامعة أن أعيش خبراتٍ متنوعةً	4.21	0.826	84.2	مرتفع
3	2	تجعلني الأشياء الجديدة التي أكتشفها في الجامعة أقدراً	4.14	0.716	82.8	مرتفع
		مجال دراستي				
4	4	في أثناء دراستي أكتشف الصفات التي أحبها في نفسي	4.08	0.908	81.6	مرتفع
5	6	لديَّ شغف في دراستي أستطيع السيطرة عليه.	3.94	0.842	78.8	مرتفع
6	5	ينسجم مجال دراستي مع الأنشطة الأخرى في حياتي	3.92	0.939	78.4	مرتفع
7	7	أنا مرتاح في دراستي بالجامعة	3.77	0.946	75.4	مرتفع

يتضح من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن نمط الشَّغف الانسجامي تراوحت ما بين (٤,٢٢ ٣,٧٧-)، وجاءت فقرة " تتيح لي دراستي بالجامعة المرور بخبرات لا تنسى " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٢) ونسبة مئوية (٨٤,٤) وبتقدير (مرتفع)، بينما جاءت فقرة " أنا مرتاح في دراستي بالجامعة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧) ونسبة مئوية (٧٥,٤) وبتقدير (مرتفع).  
(٢) نمط الشَّغف القهري

جدول (١٢): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات نمط الشَّغف القهري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	14	ترتبط حالتي المزاجية بقدرتي على الدراسة الجامعية	3.95	0.881	79.0	مرتفع
2	10	يصعب علي تخيل حياتي بدون الدراسة الجامعية	3.82	1.049	76.4	مرتفع
3	11	أنا مرتبط عاطفياً بمجال دراستي	3.69	0.945	73.8	مرتفع
4	9	الدافع للدراسة لدي قوي لدرجة لا أستطيع الاستغناء عنها	3.62	1.014	72.4	متوسط
5	13	تستحوذ دراستي في الجامعة على كل اهتمامي	3.55	1.004	71.0	متوسط
6	8	أجد صعوبة في العيش بعيداً عن دراستي	3.55	1.024	71.0	متوسط
7	12	أجد صعوبة في التحكم في حاجتي للدراسة الجامعية	3.36	0.942	67.2	متوسط

يتضح من الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن نمط الشَّغف القهري تراوحت ما بين (٣,٩٥ - ٣,٣٦)، وجاءت فقرة " ترتبط حالتي المزاجية بقدرتي على الدراسة الجامعية " في المرتبة

الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٥) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أجد صعوبة في التحكم في حاجتي للدراسة الجامعية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦) وبتقدير (متوسط) .

هكذا يرى الباحث أنّ أنماط الشغف جاء بدرجات مرتفعة نتيجة لاتخاذ الطلبة قراراً بالبقاء في توجّهاتهم العلمية الخاصة، وأهدافهم الحياتية عامة، حيث إنهم اختاروا تخصصاتهم بمحض إرادتهم الواعية، و أنهم أشبعوا توجّهاتهم ورغباتهم، وهذا يتفق تماما مع توجّهات (Ruiz-Alfonso & León, 2016) التي أكد فيها أنّ الشغف يدفع الفرد إلى المثابرة وتكريس اهتمامه نحو توجّهات واقعية محددة بقصد تحقيق الإبداع والتميز والعيش مع ذاته بصورة متكيفة، فيها جزء مهم من الإبداع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وأنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل ؟

للإجابة عن السؤال الثالث، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين مقياسي الذكاء الروحي وأنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل، والجدول (١٣) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول (١٣) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الروحي وأنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل. (ن=١٩٦)

الشغف الأكاديمي		الذكاء الروحي	
نمط الشغف القهري	نمط الشغف الانسجامي	معامل ارتباط بيرسون	
.096	.185**		التفكير الوجودي الناقد
.357**	.427**		أنتاج المعنى الشخصي
.243**	.379**		الوعي المتسامي
.298**	.385**		توسيع الحالة الإدراكية
.316**	.439**		الدرجة الكلية

\*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (\*\* )  $p < .01$

يتضح من الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ) بين نمط الشغف الانسجامي و الذكاء الروحي ومجالاته، كما يتضح وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ) بين نمط الشغف القهري و الذكاء الروحي ومجالاته باستثناء مجال التفكير الوجودي الناقد، ويلاحظ أنّ العلاقة جاءت طرديةً موجبةً. يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أنّ حالة الذكاء عامة والذكاء الروحي خاصةً يوّلد لدى الأفراد حالةً من الطاقة الإيجابية، ممّا يقود إلى

الشعور بحالة الشغف والحب والانتماء للمؤسسة التعليمية والتخصص الأكاديمي الذي يلتحق به، عندها يشعر هؤلاء بحالة من الثقة باختيارهم فيدفعهم إلى التقاني في الإبداع والتميز، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء منطلقات نظرية أطر العقل، حيث يعرف Gardner (٢٠١١ : ٢٣) الذكاء الروحي: بالقدرة على حل المشكلات، وتغذية الحياة الداخلية للإنسان، التي تزيد من الشغف بالأنشطة، كما يُعد الذكاء الروحي من أهم المصادر الباعثة للمشاعر الإيجابية الشديدة التي تتحقق بوعي وتحفيز، لخلق حالة من الشغف والاستمتاع بالأنشطة، والثقة العالية في إحراز المزيد من التفوق والتميز. كذلك يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين بُعد التفكير الوجودي الناقد ونمط الشغف القهري، فهذه النتيجة منطقية، وخاصة أن الشغف القهري مرتبط بمشاعر سلبية، مثل التوتر والقلق النفسي، وينشأ نتيجة إجبار الفرد على القيام بأشياء و ممارستها، خروجاً عن الرغبة والإرادة، والاضطرار للقيام بها.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن حالة الذكاء عامة والذكاء الروحي خاصة يوحد لدى الأفراد حالة من الطاقة الإيجابية، مما يقود إلى الشعور بحالة الشغف والحب والانتماء إلى المؤسسة التعليمية والتخصص الأكاديمي الذي يلتحق به، عندها يشعر هؤلاء بحالة من الثقة باختيارهم فيدفعهم إلى التقاني في الإبداع والتميز، ففي دراسة (Asif Khan, ٢٠١٤) كشفت أن الضغط النفسي كان من العوامل الرئيسية التي تُنبئ بشغف الطلاب بالدرجات الأكاديمية، ومن خلال مراجعة الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الروحي وعلاقته بمتغيرات أخرى، وجد أن معظم الدراسات أشارت إلى وجود علاقة إيجابية وقوية بين المتغيرات، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة (Amra, Farahani, Ebrahimi & Bagherian, ٢٠١١) ودراسة (Ibrahim, Eldiasty & ٢٠١٨) دراسة (آل زاهر، ٢٠١٨) ودراسة (٢٠١٩، & Tamannaefar, panah) ودراسة (أبو الحسن، ٢٠٢٠) ودراسة (عبد اللاه، ٢٠٢٠) ودراسة (محمد، ٢٠٢٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى إلى متغير الجنس؟

ومن أجل فحص السؤال الخامس وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (١٤) تبين ذلك:

الجدول (١٤): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى

إلى متغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير الوجودي الناقد	نكر	49	4.04	0.398	-3.730	.000*
	أنثى	147	4.30	0.420		
أنتاج المعنى الشخصي	نكر	49	3.94	0.482	-0.882	.379
	أنثى	147	4.02	0.561		
الوعي المتسامي	نكر	49	3.96	0.495	-1.297	.196
	أنثى	147	4.07	0.520		
توسيع الحالة الإدراكية	نكر	49	3.96	0.495	0.749	.455
	أنثى	147	3.89	0.582		
الدرجة الكلية	نكر	49	3.98	0.384	-1.539	.125
	أنثى	147	4.08	0.406		

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (  $p < .05$  )

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الذكاء الروحي ومجالاته باستثناء مجال التفكير الوجودي الناقد، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $p \leq 0,05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق في الذكاء الروحي ومجالاته باستثناء مجال التفكير الوجودي الناقد لدى طلبة جامعة الخليل تعزى إلى متغير الجنس. ويمكن تفسير حالة التقارب والتشابه بين الذكور والإناث في إنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع الحالة الإدراكية، إلا أن كلا الجنسين يميزان في المرحلة النمائية نفسها، وفي الظروف والتغيرات التطورية نفسها، ويتعرضون تقريباً للمؤثرات الحياتية، والتعليمية نفسها، وكذلك يُعزى إلى تشابه أساليب المعاملة والتنشئة الوالدية، والتربية الدينية. من جانب آخر كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مجال التفكير الوجودي الناقد أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $p \leq 0,05$ )، وبالتالي وجود فروق في مجال التفكير الوجودي الناقد لدى طلبة جامعة الخليل تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة البنية النفسية للإناث، فالأنثى تتصف بالهدوء، والثبات الانفعالي، وأقل تفاعلاً مع الضغوط الحياتية، الأمر الذي يمكنها من الاستنتاج، والتمحيص، ودقة الملاحظة، والتبصر الثاقب، والتقييم الدقيق للمعلومات. ربما هناك اتفاق وكذلك اختلاف في نتائج الدراسات في هذا المتغير، ويُعزى ذلك إلى طبيعة البيئة والمتغيرات التي يتناولها الباحثون، ففي دراسة (حبيب وعبد الناصر، ٢٠١٩) بينت النتائج وجود فروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، باستثناء بُعد اليقين لصالح الذكور، وفي دراسة (٢٠١٩)

(Mohammed, 2020) بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي حسب متغير الجنس، وفي (دراسة عبد اللاه، ٢٠٢٠) بينت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير الجنس. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى إلى متغير الجنس؟

ومن أجل فحص السؤال الرابع وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (١٥) تبين ذلك:

الجدول (١٥): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى

#### إلى متغير الجنس

الأنماط	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نمط الشغف الانسجامي	نكر	49	3.96	0.577	-1.000	.318
	أنثى	147	4.07	0.677		
نمط الشغف القهري	نكر	49	3.80	0.573	1.885	.061
	أنثى	147	3.60	0.701		

يتبين من الجدول (١٥) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على أنماط الشغف الأكاديمي؛ كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0,05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق في أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى إلى متغير الجنس. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشغف الأكاديمي يتشابه لدى الذكور والإناث رغم اختلاف التكوين الجنسي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التقارب بين الذكور والإناث في الطموح، والتطلع نحو تحقيق الأهداف، فكلا الجنسين يتسمون بالاجتهاد والمتابعة، والتفاني، وتقدير الطاقات، والبحث عن المعرفة أينما وجدت، لمواجهة الصعاب والعقبات. تتفق النتيجة مع دراسة (أحمد وعلوان، ٢٠١٨) و (الجراح والربيع، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في مستويات الشغف، بينما تختلف مع نتائج دراسة (الضبع، ٢٠٢١) ووجدت فروق في الشغف الانسجامي فقط لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى إلى متغير الجنس؟

ومن أجل فحص السؤال الرابع وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (١٦) تبين ذلك:



الجدول (١٦): يوضّح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى

إلى متغير الجنس

الأنماط	الجنس	العدد	المتوسط	الأتحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نمط الشغف الانسجامي	ذكر	49	3.96	0.577	-1.000	.318
	أنثى	147	4.07	0.677		
نمط الشغف القهري	ذكر	49	3.80	0.573	1.885	.061
	أنثى	147	3.60	0.701		

يتبين من الجدول (١٦) أنّ قيمة مستوى الدلالة المحسوب على أنماط الشغف الأكاديمي؛ كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0,05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق في أنماط الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل تُعزى إلى متغير الجنس. وتشير هذه النتيجة إلى أنّ الشغف الأكاديمي يتشابه لدى الذكور والإناث رغم اختلاف التكوين الجنسي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التقارب بين الذكور والإناث في الطموح، والتطلع نحو تحقيق الأهداف، فكلا الجنسين يتسمون بالاجتهاد والمثابرة، والتفاني، وتفجير الطاقات، والبحث عن المعرفة أينما وُجدت، لمواجهة الصعاب والعقبات. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد وعلوان، ٢٠١٨) ودراسة (الجراح والربيع، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في مستويات الشغف، بينما تختلف مع نتائج دراسة (الضبيح، ٢٠٢١) ووجدت فروق في الشغف الانسجامي فقط لصالح الإناث.

التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي التي تنمي معنى الذكاء الروحي.
٢. العمل على تنمية الذكاء الروحي من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية التي يتلقاها الطلبة.
٣. عقد ندوات علمية لرفد الطلبة بالأساليب الصحيحة لكيفية تحقيق التوازن ما بين مكونات الذكاء الروحي وابعاد الشغف.
٤. العمل على تخفيف الضغوط الواقعة عليهم، والتي تشعرهم بالشغف القهري.
٥. العمل على ايجاد برامج ناضجة وناجعة لتقوية الشغف الانسجامي والحد من الشغف القهري.

المراجع:

- ١- أبو أسعد، أحمد، عربيات، أحمد. (٢٠١٢). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ٢- أبو الحسن، أحمد. (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات العامة والذكاء الروحي وتوجه الهدف لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة التربوية جامعة سوهاج، (79)، 100-170.

- ٣- أحمد، حوراء و علوان، سالي. (٢٠١٨). الشَّغف الدراسي عند طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين، مجلة كلية التربية، (6)29، 63- 49
- ٤- أرنوط ، بشري إسماعيل أحمد. (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة . مجلة كلية التربية (بنها)، (72) 17، 190 - 124
- ٥- آل زاهر، عبد الله. (٢٠١٨). دافعية الأتجاز وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الملك خالد، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (12)، 237- 213
- ٦- الجراح، عبد الناصر والربيع، فيصل. (٢٠٢٠). الشَّغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16، (4)، 539- 519
- ٧- حبيب، أمل وعبد الناصر، غادة. (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة بيشة: دراسة عامليه، المجلة التربوية جامعة سوهاج، 67، 234- 145
- ٨- الضبع، فتحي. (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (16)، 122- 97
- ٩- طه، رياض. (٢٠٢٠). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشَّغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، (3)44، 372- 291
- ١٠- عبد اللاه، سحر. (٢٠٢٠). عادات العقل والذكاء الروحي في علاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (2)109، 1104- 1051
- ١١- عوده، أحمد وملكاوي، فتحي حسن. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي. إربد، مكتبة الكتابي.
- ١٢- محمد، غادة. (٢٠٢٠). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية جامعة سوهاج، 70، 703- 631

#### reference

1. Alfonso, Z.&León, J. (2018). Teaching quality: relationships between passion, deep strategy to learn, and epistemic curiosity, **School Effectiveness and School** .
2. Amabile, T. & Fisher, C. (2009). Stimulate creativity by fueling passion. In: E. A. Locke (Ed.), **Blackwell handbook of principles of organizational behavior** ,2, 481- 498
3. Amrai, K., Farahani, A. Ebrahimi, M & Bagherian, V. (2011). Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students, **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 15, 609- 612.

4. Amram, J. (2005). Intelligence beyond IQ: The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership. Palo Alto, CA: Institute of Transpersonal Psychology.
5. Asif Khan, M. (2014). students' passion for grades in higher education in Pakistan, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 112, 702- 709.
6. Belanger, C., & Ratelle, C. F. (2020). Passion in University: The role of the dualistic model of passion in explaining students' academic functioning. **Journal of Happiness Studies**, 1-20.
7. Buzan, T. (2001). **The Power of Spiritual Intelligence**. New York, Harper Collins Publishers LTD Citation/Publisher Attribution
8. Curran, T., Appleton, P., Hill, A. & Hall, H. (2011). Passion and burnout in elite junior soccer players: The mediating role of self-determined motivation. *Psychology of Sport and Exercise*, 12(6), 655–661.
9. Curran, T., Hill, A. P., Appleton, P. R., Vallerand, R. J., & Standage, M. (2015). The psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. **Motivation and Emotion**, 39(5), 631-655.
10. Deblasio, G. (2011). The effect of spiritual intelligence in the class room : God only knows , **international journal of children's spirituality** ,) 16(2,p 143-150.
11. Eldiasty, A. & Ibrahim, A. (2018). The Relationship between Spiritual Intelligence and a Student's Adaptation to College Life: Implications for Social Work Practice, **The Egyptian Journal of Social Work (EJSW)**, 1, (5), 19- 46.
12. Fredricks, J., Alfeld, C. & Eccles, J. (2010). Developing and fostering passions in academic and nonacademic domains. **Gifted Child Quarterly**, 54(1), 18-30; doi:10.1177/ 0016986209352683.
13. Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students , **Counselor Education and Supervision**, (46)4, 254-265.
14. Garcia, E. (2011). **A tutorial on correlation coefficients, information-retrieval**
15. Gardner, H. (2011). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. New York: Basic Books
16. Hernandez, E., Moreno-Murcia, J., Cid, L., Monteiro, D., & Rodrigues, F. (2020). Passion or Perseverance? The Effect of Perceived Autonomy Support and Grit on Academic Performance in College Students. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 17(6), 2143. <https://doi.org/10.3390/ijerph17062143>.  
Improvement: <https://doi.org/10.1080/09243453.2018.1562944>.
17. Ionannis, T. & Ionannis, N. (2005). Exploring the Relationship of Emotional and Psychology , **Functioning Stress and Health**, (21), 77-86.
18. Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E., & Galinsky, A. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. **Proceedings of the National Academy of Sciences**, 115(40), 9980–9985.
19. Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E., & Galinsky, A. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. **Proceedings of the National Academy of Sciences**, 115(40) 9980–9985.
20. Joseph, J. (2004). *The Fourth wave in Business*. <http://www.imbizo.com/html/spiritual.html>.

21. Kim, H. (2013). Passion on teaching beliefs and efficacy. **Academic Exchange Quarterly**, 17(4): 20-27. Retrieved from <http://www.rapidintellect.com/AEQweb/c2013win.htm>
22. King, D. B., & DeCicco, T. (2009). A viable model and self-report measure of spiritual intelligence. **International Journal of Transpersonal Studies**, 28(1), <http://dx.doi.org/10.24972/ijts.2009.28.1.68>.
23. Mohammed, S.(2019). Spiritual intelligence and its relationship to perceived academic self-efficacy for university students, **Opción, Año 35, Especial**, (19), 2702- 2734.
24. Mujde, D. (2007) . Educators, Role As Spiritually Intelligent Leaders In Educational Institutions, **International Journal of Human Sciences**, 4(1),1-22.
25. Ruiz-Alfonso, Z., & León, J. (2016). The role of passion in education: A systematic review. **Educational Research Review**, 19, 173-188. <https://doi.org/10.1016/j.edurev.2016.09.001>.
26. Ruiz-Alfonso, Z., Vega. L., & Beltran, E. (2018). What About Passion in Education? The Concept of Passion, why it is Important and How Teachers Can Promote it. **European Scientific Journal January**,14(1),19-28. <https://doi.org/10.19044/esj.2018.v14n1p19>.
27. Siu, O. L., Bakker, A. B., & Jiang, X. (2014). Psychological capital among university students: Relationships with study engagement and intrinsic motivation. **Journal of Happiness Studies**, 15(4), 979-994.
28. Stoeber, J., Childs, J. H., Hayward, J. A., & Feast, A. R. (2011). Passion and motivation for studying: Predicting academic engagement and burnout in university students. **Educational Psychology**, 31(4), 513- 528.
29. Takashiro, N. (2016). What Are the Relationships Between College Students' Goal Orientations and Learning Strategies? **Psychological Thought**, 9(2), 169–183.
30. Tamannaefar, M. & panah, M. (2019). Psychological Effects of Spiritual Intelligence and Creativity on Happiness, **Int J Med Invest**, 8 (2), 91-107.
31. Tasharrofi, Z., Hatami, H. & Asgharnejad, A. (2013). The study of relationship between spiritual intelligence, resilience and spiritual wellbeing with occupational burnout in nurses. **European Journal of Experimental Biology**, 6 (3), 410 – 414.
32. Vallerand, R. (2015). The Dualistic Model of Passion: Theory, research, and implications for the field of Education. In W. C. Liu, C. K. J. Wang, & R. M. Ryan (Eds.). *Building autonomous learners* (31-58). Singapore: Springer
33. Vallerand, R. (2016). On the synergy between hedonia and eudaimonia: The role of passion. In J. Vitterso(Ed.), *Handbook of eudaimonic well-being*,191-204, New York, NY: Springer. [https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-42445-3\\_13](https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-42445-3_13)
34. Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G., Koestner, R., Ratelle, C., Leonard, M. & Marsolais, J. (2003). Les passions de l'Âme: On obsessive and harmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(4), 756–767; <http://doi.org/10.1037/0022-3514.85.4.756>
35. Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? **Journal of Humanistic Psychology**, 42(2), 16- 33.
36. Villani, D., Sorgente, A., Iannello, P., & Antonietti, A. (2019). The Role of Spirituality and Religiosity in Subjective Well-Being of Individuals With Different Religious Status. **Frontiers in psychology**, 10, 1525. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01525>.

## **Spiritual Intelligence and its Relationship to Academic Passion among Hebron University Students**

Dr. Ibrahim Sulaiman Masri  
*Department of Psychology*  
*Collage of Education / Hebron University*  
Email: [Masrii@hebron.edu](mailto:Masrii@hebron.edu)

*Abstract.* the study aimed to identify the level of spiritual intelligence and academic passion, and verify the correlation between them, and reveal the differences in spiritual intelligence and academic passion, according to the gender variable, and the study sample consisted of (196) male and female students from Hebron University, and to achieve the objectives of the study the researcher used two tools: The spiritual intelligence scale prepared by (2009) King, & DeCicco, the researcher's translation, and the academic passion scale prepared by Taha (2020). The study results showed that the arithmetic mean of the total degree of the spiritual intelligence scale came a high level, and the harmonic passion came at a high level, while Compulsive passion came at average level, and the results showed a statistically significant correlation between spiritual intelligence and both harmonious passion, and compulsive passion, while the results showed no relationship between the dimension of existential thinking and compulsive passion .also the results showed that there were no differences in spiritual intelligence and its sub-dimensions according to the gender variable, except for the critical existential thinking dimension. The differences were in favor of females, and the results also indicated that there were no differences in academic passion due to the gender variable

Key words: Spiritual Intelligence, Academic Passion.